

الثقافة الإماراتية تنتعش على شبكة الإنترنت

إحسان الميسري

الإجماعي من قبل الجمهور. وتضيف في هذا السياق "يجب أن نضع في الاعتبار أنه قبل انتشار فيروس كورونا كنا نشك في عدم أو قلة الحضور لهذه الفعاليات، وكانت هناك أسباب ومبررات لهذا منها أولاً العمل، أما الآن فالمعظم الناس تحت الحظر المنزلي وبالتالي مبررات زحمة العمل ومواعيد الشغل سقطت".

وتؤكد مراد أن بعد المسافة والسفر لحضور ندوة كان يؤثر على الكثيرين فعلى سبيل المثال قد تكون الندوة في دبي أو أبوظبي أو أي إمارة أخرى أو حتى تحمل تكاليف السفر، متابعة "أما الآن فانا أتابع وأشارك في الندوة من موقعي وليس لدي هم المسافة والوقت وأيضا التكاليف من قبل الضيف أو المضيف للإقامة والسفر أيضا تم حلها".

ومن جانبها تقول السعد المنهالي رئيسة تحرير ناشونال جيوغرافيك وعضو مؤسسة بحر الثقافة "إن وسائل التواصل الاجتماعي في العالم الافتراضي فرضت نفسها على الواقع، مشيرة إلى أن استثمار المؤسسات الثقافية لهذه الوسائل ساهم بشكل كبير في إضفاء أجواء البساطة والتلقائية في الحديث، وأن مؤسسة بحر الثقافة قدمت خلال الفترة الماضية عددا من الأمسيات الثقافية عبر منصات تفاعلية تم خلالها طرح إحدى الروايات للنقاش بحضور نحو 43 من عضوات المؤسسة، وتمت إدارة الحوار بتلقائية شديدة وكان النقاش بنفس المستوى والعمق وطرح الأفكار بطريقة احترافية وكاننا نلتقي في قاعة واحدة.

وبدورها تقول أحلام للمكي مدير عام دار الإمارات للاستشارات والتدريب وخبيرة إدارة الجودة إن التباعد الاجتماعي خلال الفترة الماضية كان له أثر إيجابي كبير من ناحية تفعيل الحراك الثقافي حيث زاد عدد المحاضرات والورشات عبر مختلف الوسائل المتاحة مشيرة إلى أنها حضرت خلال شهر يفوق ما حضرته في سنوات من ورشات ومحاضرات.

وتعتبر للمكي أن "التواجد في المنازل مع توفر أوقات الفراغ هي فرصة ذهبية لتوظيف ذلك بشكل إيجابي ومفيد". مشيرة إلى أن النشاط الذي تشهده الحركة الثقافية في الإمارات حاليا يعود لسببين: الأول، سهولة الحضور لشئنا البرامح المتاحة عبر المنصات التفاعلية، والسبب الآخر رغبة الكثير من المحاضرين في الإبقاء على التواصل مع الجمهور ليقدموا أفكارهم وبإيجاز حتى يبقوا على الساحة.

وبدورها تقول فاطمة مسعود المنصوري مديرة مركز زايد للدراسات والبحوث إن الكوارث والأزمات، ومن بينها أزمة كورونا التي نعيشها اليوم، تقرض نوعا من العزلة الاجتماعية والنفسية والصحية وإن كانت هذه العزلة جزءا من تدابير وقائية ضد هذه الأوبئة، إلا أن المشهد الثقافي لم يتأثر أبدا بهذه العزلة فعلى العكس تماما نلاحظ أن المشهد الثقافي في الإمارات بدأ نشطا في الأونة الأخيرة ولربما استفاد بشكل كبير جدا من وسائل التكنولوجيا ووسائل انتشار التواصل الاجتماعي، ونلاحظ أن حضورا افتراضيا ثقافيا لجميع المراكز والمؤسسات والهيئات الثقافية بدأ ينشط خلال الفترة الحالية سواء من خلال عقد ندوات أو محاضرات مختلفة.

ويؤكد الصغير أنه يحمل الآن كبقية المواطنين تصريحا للخروج في حالة الضرورة القصوى تنتهي صلاحيتها في الساعة السادسة مساء، مضيفا أنه حتما يشاهد التلفزيون متابع أخبار الوضع الصحي، في قنوات لا حصر لها، متوقفا عند برنامج وثائقي أو فيلم من تحف السينما الخالدة.

وكان من عادة الصغير أن يجلس في المقهى مرتين في اليوم، يفطر فيها يوميا ويقرا الصحف ويكتب إن كان له مزاج الكتابة، وفي المساء يتوسط ثلة من أصدقائه الأطباء في ذات المقهى، وهو يقول لهم مزاحا، جلوسي بينكم يشعرني بالأمان، وما وقع في هذه السنة لم يكن في الحسبان بتاتا بالنسبة للمخرج

في الحسبان بتاتا بالنسبة للمخرج

يقول الإعلامي علي عبيد الهاملي، عضو مجلس إدارة ندوة الثقافة والعلوم في دبي، إن ظروف التباعد التي فرضتها الأوضاع الراهنة على كل مناحي الحياة ليس في دولة الإمارات فقط، وإنما في أنحاء الكرة الأرضية كلها قد أوجدت واقعا جديدا، وخلقت تحديا أمام كل فئات المجتمع والمؤسسات الثقافية جزء من نسج المجتمع الذي تأثر بهذا الواقع. لهذا كان لزاما على القائمين على هذه المؤسسات أن يستفيدوا من التقدم التكنولوجي الذي أحرزته البشرية، التي تقف اليوم أمام تحد جديد ومختلف يستوجب التصاميم والإجراءات الجيدة إلى المنصات التفاعلية هو الحل، كي لا ينقطع حبل التواصل الثقافي.

الحراك الثقافي الإماراتي يشهد نشاطا لافتا عبر المنصات التفاعلية ومواقع التواصل في زمن الحجر الصحي

ويشير الهاملي إلى تجربة ندوة الثقافة والعلوم بدبي، التي يقول عنها إنها تجربة مميزة وجميلة، حيث نظم الأسبوع الماضي صالون القراءة في الندوة جلسة تفاعلية عن بعد، ناقش خلالها رواية "المعطف" للروائي الروسي الشهير نيكولاي غوغول. ويعتقد الهاملي "أن أبلغ حين أقول إن حرارة النقاش وحساس الذين شاركوا في جلسة القراءة عن بعد أشعرتهم أنهم يلتقون في قاعة الندوة التي اعتادوا أن يلتقوا فيها مناقشة الروايات والكتب التي كانوا يناقشونها على مدى السنوات الماضية".

ويعتبر الهاملي أنه من إيجابيات المنصات التفاعلية أنها قد تتيح لنا مشاركة كتاب الروايات والكتب التي ناقشناها عن بعد في جلسات المناقشة، كما أنها تتيح لنا إقامة محاضرات وتنظيم ندوات عن بعد عندما تضطرنا الظروف، كما يحدث حاليا، إلى ذلك، ولكن يظل التواصل الإنساني المباشر، في رأيي، هو الأفضل وهو الأكثر حيوية وتأثيرا وقدرة على إيصال الرسائل، وترك الأثر المطلوب على المتحاورين.

وبدورها تعتبر الدكتورة نسرين مراد أستاذة العلاقات الدولية بجامعة الإمارات، أن هناك بعض المتغيرات التي أثرت وبشكل إيجابي على عقد الفعاليات الثقافية وأيضا على الحضور الافتراضي من خلال وسائل التواصل



التباعد فرصة لتقارب المثقفين (لوحة للفنان محمد قنبيو)



هل يختلف المثقفون عن غيرهم في زمن الحجر الصحي

أدباء ومبدعون مغاربة: الحياة أولا ثم يأتي دور القراءة والإبداع

التركيز، وليس غريبا أن يسعى المرء إلى القراءة السريعة في الموضوع بغية فهم الحدث غير المسبوق بالنسبة إلينا، ثم إن انفجار وسائل الإعلام وتعددها ربما أسهم في تقريب الحدث وعدم جعله بعيدا وغريبا، على الأقل مشاهدته الكبرى التي تنتقل وتقدم دونما تخيل.

ويضيف "عليه فقد كان لا بد من أن تتغير العلاقة مع القراءة ومحتويات المقروء وأن تخضع لتحوّل جذري، ففي هذه اللحظات لا يمكن قراءة المناهج النقدية والنظريات الأكاديمية، فالمسألة مسألة حرب بيولوجية وفابريوسات معقدة لذا فالأولوية لمحاولة فهمها".

ويضيف الصغير "الآن كل شيء مؤجل، السفر والعمل الجمعي والمقهي والحانة والمطبوع والندوات، إلا القراءة والكتابة، والاتصال بالأصدقاء والأحباب عبر الهاتف، حدث هام كذلك تم تأجيله وهو حفل تقديم مكتبة المرحوم عبد الرحيم مودن، هبة للمكتبة الوسائطية بمسجد الحسن الثاني، حيث كنت سأشارك فيه بشهادة رفة العزيز أحمد بوزفور".

ويعتقد الصغير "أن أخذت في قراءة الكثير ممن لم يكن يسمح لي به الوقت من قبل (روايات وأشعار وكتب مختلفة في الدين والعلم)، ومشاهدة العشرات من الأفلام المغربية والدولية التي فاتنتني من قبل مشاهدتها، وهي في عمومها أفلام كلاسيكية، كما أن الحجر منحي وقتا إضافيا مهما، لإتمام بعض المشاريع، خاصة منها مراجعة مشروع سيناريو فيلم سينمائي".

ويقول الناقد "الإكيد أن عالم ما بعد كورونا ليس هو عالم ما قبله، خصوصا في الجانب القيمي من مخلفات الوباء، فلاول مرة تساوى الجميع الذين أدركوا أن الحياة ليست أرقاما أو جداول وخطاطات بسيطة".

ويقول الناقد "الإكيد أن عالم ما بعد كورونا ليس هو عالم ما قبله، خصوصا في الجانب القيمي من مخلفات الوباء، فلاول مرة تساوى الجميع الذين أدركوا أن الحياة ليست أرقاما أو جداول وخطاطات بسيطة".

ويقول الناقد "الإكيد أن عالم ما بعد كورونا ليس هو عالم ما قبله، خصوصا في الجانب القيمي من مخلفات الوباء، فلاول مرة تساوى الجميع الذين أدركوا أن الحياة ليست أرقاما أو جداول وخطاطات بسيطة".

ويشير الناقد "الإكيد أن عالم ما بعد كورونا ليس هو عالم ما قبله، خصوصا في الجانب القيمي من مخلفات الوباء، فلاول مرة تساوى الجميع الذين أدركوا أن الحياة ليست أرقاما أو جداول وخطاطات بسيطة".

ويشير الناقد "الإكيد أن عالم ما بعد كورونا ليس هو عالم ما قبله، خصوصا في الجانب القيمي من مخلفات الوباء، فلاول مرة تساوى الجميع الذين أدركوا أن الحياة ليست أرقاما أو جداول وخطاطات بسيطة".

ويشير الناقد "الإكيد أن عالم ما بعد كورونا ليس هو عالم ما قبله، خصوصا في الجانب القيمي من مخلفات الوباء، فلاول مرة تساوى الجميع الذين أدركوا أن الحياة ليست أرقاما أو جداول وخطاطات بسيطة".

ويشير الناقد "الإكيد أن عالم ما بعد كورونا ليس هو عالم ما قبله، خصوصا في الجانب القيمي من مخلفات الوباء، فلاول مرة تساوى الجميع الذين أدركوا أن الحياة ليست أرقاما أو جداول وخطاطات بسيطة".

ويشير الناقد "الإكيد أن عالم ما بعد كورونا ليس هو عالم ما قبله، خصوصا في الجانب القيمي من مخلفات الوباء، فلاول مرة تساوى الجميع الذين أدركوا أن الحياة ليست أرقاما أو جداول وخطاطات بسيطة".

يعيش العالم في جو من العزلة داخل المنازل والتباعد الاجتماعي تسببت فيهما جائحة كورونا، وكل العائلات في المغرب كغيره من البقاع تمر بفترة الحجر الصحي، ولا يستثنى الكتاب والمبدعون والمثقفون من هذا الوضع في الحد من أنشطتهم، حيث حرموا من فضاءات اللقاءات الأدبية والمهرجانات الثقافية والفنية وتحدد وجودهم الفيزيقي في بقعة مكانية ضيقة. "العرب" استطلعت تأثير الحجر على الأدباء المغاربة.

ويشير الناقد "الإكيد أن عالم ما بعد كورونا ليس هو عالم ما قبله، خصوصا في الجانب القيمي من مخلفات الوباء، فلاول مرة تساوى الجميع الذين أدركوا أن الحياة ليست أرقاما أو جداول وخطاطات بسيطة".

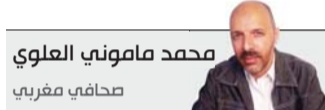
ويشير الناقد "الإكيد أن عالم ما بعد كورونا ليس هو عالم ما قبله، خصوصا في الجانب القيمي من مخلفات الوباء، فلاول مرة تساوى الجميع الذين أدركوا أن الحياة ليست أرقاما أو جداول وخطاطات بسيطة".

ويشير الناقد "الإكيد أن عالم ما بعد كورونا ليس هو عالم ما قبله، خصوصا في الجانب القيمي من مخلفات الوباء، فلاول مرة تساوى الجميع الذين أدركوا أن الحياة ليست أرقاما أو جداول وخطاطات بسيطة".

ويشير الناقد "الإكيد أن عالم ما بعد كورونا ليس هو عالم ما قبله، خصوصا في الجانب القيمي من مخلفات الوباء، فلاول مرة تساوى الجميع الذين أدركوا أن الحياة ليست أرقاما أو جداول وخطاطات بسيطة".

ويشير الناقد "الإكيد أن عالم ما بعد كورونا ليس هو عالم ما قبله، خصوصا في الجانب القيمي من مخلفات الوباء، فلاول مرة تساوى الجميع الذين أدركوا أن الحياة ليست أرقاما أو جداول وخطاطات بسيطة".

ويشير الناقد "الإكيد أن عالم ما بعد كورونا ليس هو عالم ما قبله، خصوصا في الجانب القيمي من مخلفات الوباء، فلاول مرة تساوى الجميع الذين أدركوا أن الحياة ليست أرقاما أو جداول وخطاطات بسيطة".



محمد مالمونبي العلوي صحافي مغربي

تفاعلت "العرب" مع وضعية العزلة التي فرضها الحجر الصحي على المثقفين والمبدعين المغاربة، في محاولة لمعرفة جزء من حياتهم اليومية، كتاريخ للمرحلة ومحاولات مشاركتهم بعضا من تدابيرهم الإنسانية الإبداعية في تعاملهم مع محيطهم القريب والبعيد وكيفية تعاطيهم مع خصوصيات هذا الوضع، الذي اعتبره البعض مناسبا للكتابة في حين رأى آخرون أنه فرصة لترتيب الأولويات والعلاقات الاجتماعية.

وتساءل هنا هل تآثر هؤلاء المبدعون والمثقفون سلبا من تداعيات كورونا؟ على اعتبار أن كلاً من المبدع والمثقف ابن بيئته، يتأثر كل بما يحيط به، ويتشارك مع الآخرين في لحظات الفرغ والحزن والمرح والرقب، خلال فترة الحجر الصحي التي يعيشها العالم اليوم.

الحياة أولوية

يقول الناقد الثقافي والأكاديمي يحيى بن الوليد "العرب" إنه يقضي الفترة كما هو مطلوب من الجميع، ملتزما ببيئته، ولا يخرج إلا للضرورة، مرة في ثلاثة أيام، ويحصل أن يخرق المدة طالما أنه المسؤول عن عائلته الصغيرة، مضيفا أنه لحسن الحظ فقد تواجده ببيته بوسط غير مضغوط بالكثافة السكانية، ويتوفر به مركز تجاري كبير يقصده في التاسعة صباحا تقريبا للأردحام الذي لا يزال قائما.

وبالنسبة إلى القصص والروايات إبريس الصغير، فقد كان من المفروض أن يسافر إلى إسبانيا كعادته، فله هنالك طرف ثمان من أسرته الصغيرة، لكن الحجر الصحي أبقاه في المغرب، موضحا "الحجر الإيجابي غير معهود في طبعي أنا الذي كنت أخال نفسي متحررا من جل القيود".

ويؤكد الصغير أنه يحمل الآن كبقية المواطنين تصريحا للخروج في حالة الضرورة القصوى تنتهي صلاحيتها في الساعة السادسة مساء، مضيفا أنه حتما يشاهد التلفزيون متابع أخبار الوضع الصحي، في قنوات لا حصر لها، متوقفا عند برنامج وثائقي أو فيلم من تحف السينما الخالدة.

وكان من عادة الصغير أن يجلس في المقهى مرتين في اليوم، يفطر فيها يوميا ويقرا الصحف ويكتب إن كان له مزاج الكتابة، وفي المساء يتوسط ثلة من أصدقائه الأطباء في ذات المقهى، وهو يقول لهم مزاحا، جلوسي بينكم يشعرني بالأمان، وما وقع في هذه السنة لم يكن في الحسبان بتاتا بالنسبة للمخرج



سينمائيون وكتاب ومبدعون منشغلون بأمر أسرية بسيطة، وبقضاء أيامهم في محاولة ترميم ذواتهم وأعمالهم وأفكارهم

ويشير الناقد "الإكيد أن عالم ما بعد كورونا ليس هو عالم ما قبله، خصوصا في الجانب القيمي من مخلفات الوباء، فلاول مرة تساوى الجميع الذين أدركوا أن الحياة ليست أرقاما أو جداول وخطاطات بسيطة".

الانتفاة إليها من جديد.